

هدوء يسبق العاصفة أم تبريداً للرؤوس الحامية: هل بدأت عجلة التفاهات بالتحرج؟

فرنسا - فراس عزيز ديب

الديمقراطي دافع عن حقوقه المشروعة في امتلاك التقنيات التي تسمح له بالدفاع عن نفسه ولا يبدو أن الجانب الإيراني سيهدؤ عن هذا الطريق، لكن تعويم أفكار كهذه قد يفيد في قيام الآخرين أيضاً بالبحث عن حلول تحديداً إذا كان «زعيمهم» اتجه نحو ذلك، فما الجديد؟

لم يكن غريباً أن يعلن مساعد وزير الخارجية الأميركي للشرق الأدنى ديفيد شينكر يوم الخميس الماضي عن فتح بلايو قنوات اتصال مباشرة مع الحوثيين في اليمن بهدف إيجاد حل يرضي جميع الأطراف، اعتراف أميركي مهم ليس لجهة الإعلان عنه من السعودية ذات نفسها فحسب، بل لأن قنوات الاتصال تلك هي الأولى من نوعها في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ربما لم يجاف أحد مسؤولي الجناح السياسي للحوثيين الحقيقة عندما اعتبر أن إعلان الولايات المتحدة بنفسها إجراء مباحثات كهذه هو أشبه بـ «النصر العظيم»، فالولايات المتحدة التي اعتادت الصمت حيال تفاصيل كهذه تبدو من خلال الإعلان عن مباحثات كهذه وكأنها تبعت برسائل مطمأنة لمن لا يثق بها، وبدأت الوقت الذي تبعه رسائل تأكيد لحفاظها بأن الإدارة الأميركية الحالية لم يعد بإمكانها تغطية ما ارتكبه التحالف المزعوم من جرائم في اليمن، والأهم أنها لم تعد قادرة على تغطية ما يتلقاه حلفاؤها من هزائم على يد المقاومة اليمنية التي وصلت حد الصدام بين الحلفاء ذات أنفسهم، صدام لم يدفع نولة الإمارات للخروج من مععة هذه الحرب فحسب، بل إنها باتت تدعم القوات الانفصالية في الجنوب على حساب تلك المدعومة سعودياً.

ربما ستحتاج كل من السعودية والإمارات للكثير من الدعم الإعلامي لتغطية ديول من مجرد ترك السعودية تغرق بأحوال الهزيمة في اليمن.

هل هو خلاف؟ عندها يبدو الانفتاح الإماراتي على كل من سورية وإيران أبعد من مجرد ترك السعودية تغرق بأحوال الهزيمة في اليمن؟ هل هو توافق بالحد الأدنى؟ عندها تكون في مكان آخر تماماً، القضية لا تبدو فقط في الحرب في اليمن فماداً عن سورية، هل هي مسارعة لطرق أبواب دمشق؟

دون سابق إنذار خفقت حدّة التهديدات والتهديدات المضادة في هذا العالم المجنون، لتبدو الرؤوس الحامية كمن يرفع شعار أن لا أحد يريد الحرب، وربما التعبير الأقن: لا أحد قادراً على تحمل تبعات الحرب، حالة جعلت روح التهدة الطارئة في المنطقة تخلق بجناحين: الأول، الانتصارات المتتالية للجيش العربي السوري في الميدان بما فيها استعادته لإكمال الإطباق على إلب، والثاني، تنفيذ المقاومة اللبنانية لوعدها بالرّد على استشهاده عنصرين لها في دمشق ارتقيا بغارة إسرائيلية، ردّ تبعه كلام للأمن العام لحزب الله حسن نصر الله بأن ما قبل الرّد ليس كما بعده.

تطورات معطوفة على إخفاق الإدارة الأميركية في الحصول على نتائج من الإيرانيين فيما يتعلق بالتفاوض على اتفاق نووي جديد، فخفت حدّة لهجته لدرجة بشرنا فيها وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر بأن إيران تقترب ببطء من وضع يمكنهم خلاله إجراء محادثات ثنائية، وهو ما يبدو حتى الآن نتاج الوساطة الفرنسية خصوصاً والأوروبية عموماً، تحديداً أن الاتحاد الأوروبي كمنظمة اقتصادية تبدو أكثر المتضررين من

فرط عقد الاتفاق، ليس من الناحية الاقتصادية فحسب لكن من ناحية المكانة التي تبدو أوروبا تخسرهما شيئاً فشيئاً لمصلحة تفرد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب باتخاذ القرارات، لدرجة بات فيها عدوهم الأترقي وريث سلطة الإجماع العثمانية رجب طيّب أردوغان قادر أن يؤثر في المسر الدوي أكثر من أوروبية مجتمعة.

لكن في اتجاه آخر فإن الجانب الإيراني لا يزال يتعاطى بتحفظ مع الحديث عما يتعلق بنجاح الوساطة من عندها، أو بمعنى أدقّ بفكرة عقد لقاء بين الرئيسين حسن روحاني وDonald ترامب على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. لكن العبرة دائماً في النتائج لا بالنفي ولا بالتحفظات، فالإيراني يجيد تطبيق مقولة «استعينوا على قضاء حوائككم بالكتمان» بخذافيها، تحديداً فيما يتعلق بفكرة التفاوض المباشر مع الأميركيين كتلك التي حكى عنها حول أفغانستان بهدف فتح قنوات اتصال بين الأميركيين والأمر فالقضية ليست مرتبطة باللقاء المباشر بين روحاني وترامب تحديداً أن التجربة المماثلة لكوريا الديمقراطية لم تأت بنتيجة للأميركيين، فالجانب الكوري

أبناء عن إفريقيا أكثر من نصف حمولتها من النفط في ميناء سوري

وكالة: صور تظهر «أديان داريا ١» قبالة ميناء طرطوس



ناقلّة النفط الإيرانية «أديان داريا ١» قبالة ميناء طرطوس (رويترز)

الوطن - وكالات

أكدت شركة أميركية لتكنولوجيا الفضاء، أمس، أن أقماراً صناعية صورت ناقلّة النفط الإيرانية «أديان داريا ١»، قبالة ميناء طرطوس، بعد تقارير ذكرت أن الناقلّة أفرغت أكثر من نصف حمولتها في ميناء سوري، الأمر الذي أثار حفيظة واشنطن.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن شركة «ماكسار تكنولوجيز»، الأميركية لتكنولوجيا الفضاء: إن أقماراً صناعية صورت ناقلّة النفط الإيرانية «أديان داريا ١»، قبالة ميناء طرطوس السوري.

وأظهرت الصور التي قدمتها شركة «ماكسار» الناقلّة الصربية جدا من ميناء طرطوس، حسب الوكالة.

وأول من أمس نقل موقع «ميدل إيست آي»، الذي يتخذ من لندن مقراً له ويعدّ بتمويل من إمارة قطر الداعمة للإهابيين في سورية عن مصادر خاصة به قولها: إن ما مقداره ٥٥ بائنة من شحنة الناقلّة التي تقدّر بـ ٢,١ مليون برميل من النفط الخام تم إفراجه الليلية الماضية أي يوم الخميس في ميناء سوري.

وأعدت وسائل الإعلام الإيرانية شبه الرسمية مثل و«كاتي» و«فارس» و«ستيم» نشر هذا الخبر، في وقت لم تكشف التقارير اسم الميناء الذي جرّت فيه عملية

تفريغ الناقلّة. وأشارت تلك الأنباء حفيظة مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون وكتب في تغريدة نشرها عبر حسابه في موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «واهم من يعتقد أن، أديان داريا-١، لم تتجه إلى سورية، (...). يمكننا التحاور، ولكن لن نخفف العقوبات ضد إيران حتى نتوقف عن الكذب ونشر الإرهاب!» على حدّ زعمه.

وأرقق بولتون تغريده بصورة ملتقطة من الأقمار الصناعية بتاريخ ٦ أيلول، تظهر ناقلّة النفط الإيرانية «أديان داريا-١» قبالة القاعدة البحرية في طرطوس.

وكانت بيانات موقع «رفينيتيف» لتتبع حركة السفن، ذكرت الثلاثاء الماضي، أن الناقلّة أغلقت فيما يبدو جهاز الإرسال والاستقبال في عرض البحر المتوسط قبالة الساحل الغربي لسورية.

وتضاربت الأنباء لاحقاً بشأن الوجهة التي سلكتها هذه الناقلّة، وسط تأكيد وسائل إعلام أميركية أن الناقلّة اتجهت إلى سورية وقامت بتفريغ شحنتها هناك.

وحسب البيانات فإن الناقلّة التي تحمل نظماً إيرانياً أرسلت آخر إشارة تحدد موقعها بين قبرص وسورية وهي مبحرة شمالاً الساعة ١٥:٥٣ بتوقيت

المليشيا وداعموها واصلوا ترويب المواطنين بالخطف وعمليات الدهم والتفتيش

أهالي ريف دير الزور الشمالي ينتفضون

ضد «قسد» و«تحالف واشنطن»

«الإدارة الذاتية» الكردية أشخاصاً من مناطق سيطرتها بشكل مستمر ينهم الإرهاب والتعالم مع تركيا أو الانتماء لتنظيم داعش والتورط بأعمال أمنية.

في المقابل، أعلن تنظيم داعش الإرهابي أنه قام بتصفية أحد متزعمي مليشيا «قسد»، و«رئيس مجلس محلي» تابع لها في إحدى بلدات ناحية ذبيان بريف دير الزور الشرقي. وحسب مواقع إلكترونية معارضة، وأدوات التنظيم الإعلامية وعبر «تغرام»، فإن مسلحي التنظيم أطلقوا النار على رئيس المجلس المحلي لبلدة الجردي بناحية ذبيان بريف دير الزور، ما أدى إلى مقتله.

وذكرت شبكة «فرات بوست»، أن رئيس المجلس المحلي لقرية الجردي، محمد الموسى الحوري، قتل برصاص مجهولين أطلقوا النار عليه صباح أمس.

كما أعلن تنظيم داعش تصفية القيادي في «قسد»، رمضان الزكي، وأحد مرافقيه، في البلدة ذاتها بناحية ذبيان، عبر استهدافه بالأسلحة الرشاشة من مسلحي التنظيم.

بموازاة ذلك، ذكرت شبكة «الخابور» الإخبارية، أمس، أن مسلحين اثنين قتلوا على الأقل وأصيب آخرون في هجوم شنه مجهولون بالقرب البيديه على سيارته تابعة لمليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية أثناء قيامها بديورية عسكرية في بلدة مركدة جنوب الحسكة.

من جهة ثانية، قررت الحكومة الدنماركية إرسال قوة عسكرية إلى مناطق سيطرة «قسد»، في خطوة تدل على خضوع كوبنهاغن لتعليمات الولايات المتحدة الأميركية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البيتاغون»، جوناثان هوفمان، حسب وكالة «رووداو» الكردية للأنباء: إن «الدنمارك أحد مؤسسي التحالف الدولي ضد داعش، وهذه الخطوة دليل على الالتزام المتواصل من الدنمارك بالعمل مع شركائنا، ومنهم قوات سورية الديمقراطية لتأكيد أن داعش لن يعاود الظهور مجدداً».

وتابع: «شركاؤنا الدنماركيون يعملون مع القوات العسكرية الأميركية في شمال شرقي سورية لدعم الأمن والاستقرار». وأشار المتحدث إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تحرب بالخطوة الدنماركية لدعم مهام التحالف الدولي وتقاسم المسؤولية عن هذا الواجب المهم».

الوطن - وكالات

انتفض الأهالي بريف دير الزور الشمالي ضد «التحالف الدولي» غير الشرعي الذي تقوده واشنطن، وأدواته من الميليشيات الكردية، مع مواصلة هؤلاء ممارساتهم الترهيبية بحق المدنيين شرق الفرات، عبر اختطاف المواطنين والقيام بعمليات دهم وتفتيش وقصف المناطق الأهلة ببريعة ملاحقة تنظيم داعش الإرهابي.

وذكرت صفحة «فرات بوست» عبر حسابها على موقع «فيسبوك»، أن الأهالي في منطقتي معزيلة والعزبة بريف دير الزور الشمالي، تظاهروا ضد انتهاكات «قسد» بالمنطقة وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين.

وتواجه «قسد» رفضاً شعبياً في مناطق سيطرتها بدير الزور والرقعة وغيرها، ويطالب الأهالي برحيل المنتزعين الأكراد، وتسليم تلك المناطق إلى أهلها الحقيقيين.

جاءت تظاهرات الأهالي في منطقتي معزيلة والعزبة بريف دير الزور الشمالي بعد أن قامت قوات من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة من خارج مجلس الأمن، باقتحامها بالعربات المصحفة قربة التساير التابعة لناحية البيديه بريف دير الزور الشمالي واختطاف أربعة مدنيين من عائلة واحدة من أهالي القرية، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر أهلية.

ولفت المصادر، إلى أن اقتحام قوات «التحالف» بدأ بإطلاق نار كثيف ترهيب الأهالي قبل اقتحام أحد المنازل واختطاف المدنيين الأربعة واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

وفي السياق، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن «قوات قسد مدعومة بالقوات الأميركية والطائرات المروحية، داهمت بعد منتصف ليلة الجمعة، منازل المدنيين في قرية جعبر غربي بريف الرقة، واعتقلت شخصين دون معرفة الأسباب، ونقلهما إلى مدينة الطبقة غربي الرقة».

كما نقلت المواقع عن شهود عيان ومصدر من «قسد»، أن «جهاز الاستخبارات، التابع لـ «الوحدات»، الكردية اعتقل رئيس بلدية قرية «حوس غازي التركي، شرق الرقة بعد مدهامة منزله دون معرفة أسباب الاعتقال أو الوجهة التي اقتاده إليها. وعتقل «الوحدات» الكردية والمليشيات التابعة لما يسمى

تقرير يفضح دعم تركيا للإرهاب في سورية.. ونائبة عراقية: دعم أميركي كبير لداعش

الوطن - وكالات

بينما أكد تقرير تورط أكبر جمعية خيرية تركية في دعم الإرهاب في سورية برعاية استخباراتية حكومية من نظام رجب طيب أردوغان، أكدت النائبة العراقية عليا بردوغان، أن سورية من الدول، وأن بريغارد إما غير مدعومة، وهو ما يعرف أو أنه يتجاهل أدوار تلك وجود دعم أميركي كبير لتنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق.

وقالت قناة «سكاي نيوز» في موقعها الإلكتروني: مزيد من الخبوت تكشف بشأن العالقات المشبوهة، التي تجمع تركيا بالجماعات الممولة للإرهاب، كان آخرها ما كشفه تقرير لموقع «إنفيسيتيف بروجت» عن دور أكبر جمعية خيرية تركية في دعم الإرهاب برعاية استخباراتية حكومية.

وذكر التقرير، أن مدير الأبحاث في مجلس العالقات الإسلامية الأميركية (كير)، عباس بريغارد، وافق على دعم الجمعية الخيرية التركية، التي لها سوابق في دعم الإرهاب.

وأوضح، أن مدير الأبحاث في المنظمة الأميركية قدم على امتداد سنوات، دعماً لمؤسسة الإغاثة الإنسانية «أي أتش أنتش»، التي تتخذ من تركيا مقراً لها، على الرغم من أن الوقائع أكدت تقديم الهدية

للدعم المالي واللوجستي والسياسي للإرهاب عبر العالم.

وأشار التقرير إلى أن الجمعية، التي حظيت بدعم بريغارد ساعت عشرات الألاف من اللاجئين الفارين إلى تركيا وغيرها من الدول، وأن بريغارد إما أنه لا يعرف أو أنه يتجاهل أدوار تلك المنظمة في دعم وترويج الإيديولوجيات المتطرفة.

وقد جرى الإبلاغ عن أنشطة هذه الجمعية وشاركها في خطة لترحيل الشباب وتجهيزهم للقتال في سورية منذ عام ٢٠١٤، بحسب التقرير.

وشدّد التقرير على أن تلك المنظمة لم تتوان عن نقل الأسلحة والمقاتلين إلى ساحات المعارك تحت ستار تقديم المساعدات الإنسانية، كما أنها عملت على كذب مع وكالة الاستخبارات التركية لتنفيذ الكثير من تلك المخططات.

ولفت التقرير إلى أن المنظمة تربطها علاقات وطيدة بحزب العدالة والتنمية الذي يترأسه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، وأنها يشتركان في تحقيق الأهداف ذاتها.

كما أن هناك روابط تجمعها بتنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي، وكثير من



رتل تركي بالقرب من قرية معر حطاط جنوب معرة النعمان في ريف إلب الجنوبي (عن الإنترنت - أرفيش)

الحركات التابعة له عبر العالم، بحسب التقرير. وهذه ليست المرة الأولى، التي يتم فيها فضح تورط جهات تركية في نقل أو تسليح المتطرفين، حيث سبق لصحيفة «جمهوريت» المحلية أن نشرت صوراً ولقنات فيديو وتقريراً يكشف أن

مسؤولين من المخابرات يساعدون في نقل أسلحة ومسلحين بالشاحنات إلى سورية. وكان تقرير مشابه نشره موقع «نوردك موتيور»، الاستقصائي السويدي، في شهر أيار الماضي، كشف فيه عن تساهل خلال الفترة الواقعة بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦، والذين قدموا إلى البلاد مجاناً



الذين تعتقلهم. وبحسب التقرير، الذي استند على بيانات خاصة بالاستخبارات التركية، أطلقت أفرة سراح الأغلبية العظمى من الإرهابيين الأجانب، الذين اعتقلتهم خلال الفترة الواقعة بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦، والذين قدموا إلى البلاد مجاناً

عبر للالتحاق بعمليات قتالية في سورية والعراق.

وتشير البيانات الخاصة بفرع المخابرات التابع للشرطة التركية إلى أنه تم اعتقال ٣٧ بائنة فقط من المقاتلين الأجانب، الذين ألقى القبض عليهم في الفترة الممتدة من ١ يناير ٢٠١٤ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٦.

وخلال الفترة ذاتها، اعتقلت الشرطة في المناطق الريفية التركية والحدودية ٣١١ متطرفاً تركياً، وظل في السجن ٣٩ بائنة منهم فقط، وأطلق سراح الباقين.

وينتهي معظم الذين يتم إخلاء سبيلهم لتنظيمات متطرفة مثل «داعش» و«القاعدة»، حيث يجري تحريرهم بعد محاكمات تجري بسرعة.

على خط سوازي، كشفت النائبة العراقية سهام الموسوي بحسب وكالة «سيونتك»، الروسية، عن وجود دعم أميركي كبير لتنظيم داعش على مختلف الأصعدة، مبينة أن ذلك يتم من خلال عمليات تدريب وتسليح، وإيضاً من خلال نقل الإرهابيين بالطائرات الأميركية وحماية تحركات تلك المنظمات الإرهابية».

الفصل التشريعي الجديد للبرلمان في سورية وفي مناطق مختلفة في البلاد. وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، بينت كوزنيتسوف، توجه أطباء روس إلى «مخيم الهول» الذي يقع تحت سيطرة الميليشيات الكردية شمال شرق البلاد، لإجراء فحوص الحصص النووي على أطفال، يعتقد أن قتلهم في روسيا، في إطار برنامج متفق عليه مع الدولة السورية.